2

١٥/٤

امن تذكر جيرن بذي سلم
امهبت الريح من تلقاء
كاظمة و

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

تاريخ ... سيدنا ومولانا شيخ مشايخ [illegible]

[illegible]

يا مصر طيبي وقري عينا بهذا التلقي
فقد تلقيت مولى يفي راحتيه الترقي
وصرت تزهين عجبا في حسن وشي التوقي
بحبر حبر فريد عذب مفيد محقق
قالت صدقت مقالا ارخته [illegible]

١٠١١

قاله كاتبه بعد ان صلى الجمعة مولانا شيخ الاسلام المشار
اليه بالمشهد الشريف وسال عما كتب في شان ذا المقام المنيف

يَا مِصْرُ طِيبِي وَقَرِّي • عَيْنًا بِهَذَا التَّلَقِّي •

فَقَدْ تَلَقَّيْتِ مَوْلًى • فِي دَاخِلِيهِ التَّرَقِّي •

وَصِرْتِ تَزْهِينَ عُجْبًا • فِي حُسْنِ وَشْيِ التَّوَقِّي •

بِخَيْرِ حَبْرٍ فَرِيدٍ • عَدْلٍ مُفِيدٍ مُحِقِّ •

قَالَتْ صَدَقْتَ مَقَالًا • أَرِّخْهُ قَاضٍ مُحِقِّ •

قَالَ ذَلِكَ عَجِلًا خَجِلًا كَاتِبُهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ
أَحْمَدَ الْكُومِي إِمَامُ الْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِي بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ حِينَ
صَلَّى بِهِ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا شَيْخُ مَشَايِخِ الْإِسْلَامِ • مَلْجَأُ عَامَّةِ
الْفُضَلَاءِ الْفِخَامِ • وَمَلَاذُ الْأَسَاتِذَةِ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ •
وَمَرْجِعُ كَافَّةِ الْمَصَاقِعِ الْعِظَامِ • نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ بِعَيْنِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ
وَأَدْخَلَهُ فِي حِرْزِهِ الَّذِي لَا يُضَامُ وَلَا يُرَامُ • بِجَاهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ • وَقَدْ سَأَلَ مَوْلَانَا الْمُشَارُ إِلَيْهِ بَعْدَ الزِّيَارَةِ
لِلْمَقَامِ الشَّرِيفِ • عَمَّا كُتِبَ فِي شَأْنِهِ الْمُنِيفِ • فَبَادَرَ الْفَقِيرُ لِحَضْرَةِ الْجَنَابِ الْكَبِيرِ



4

هذه رسالة نور العين في ذكر مشهد السيد

الحسين رحمه الله تعالى تأليف العبد الفقير إلى الله تعالى

عبد الفتاح بن أبي بكر بن أحمد

الشهير بالرسام الشافعي الخلوتي

غفر الله سبحانه وتعالى

له ولوالديه ولجميع

المسلمين

آمين

وقد اعتذر مؤلفها وأنشد هذين البيتين فقال

أيها الناظر فيها بالذي • يُنشئ العالم من غير ملل

إن تجد عيبا بها كن ساترا • إن خير الناس من سد الخلل

من مواهب الرب الكريم
إلى عبده الأثيم
محمد علي ابن إبراهيم
[illegible]
[illegible]

حمداً لمن جعل أهل بيت نبيه الكرام . خلاصة الأنام
وخصهم بمزيد إكرام . على الخاص والعام . وجعل
من استمسك بحبل ودادهم وأخذ منه بذمام . فقد
استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصال لها ولا انفصام
فهم السادة الكرام . والقادة العظام
سادات الدنيا والآخرة بلا نزاع ولا خصام
كيف لا وقد أنزل في حقهم آيات من القرآن العظيم
وحباهم منه بالفضل الجسيم . تشريفاً لهم وتعظيماً
لقدرهم واحترام . فقال تعالى على لسان نبيه عليه أفضل
الصلاة والسلام . إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

أهل البيت ويطهركم تطهيراً . وقوله تعالى
قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى . وناهيك
بهذا المقام صلى الله وسلم عليه وعليهم إلى يوم القيام
صلاة دائمة مستمرة على الدوام . وبعد
فإن السبب الداعي إلى تسطير هذه الرسالة . والباعث
إلى تحبير هذه العجالة . هو أن مولانا الخنكار الأعظم
والخاقان الأفخم . خادم الحرمين الشريفين . وحامي
البلدين المنيفين . سيد ملوك العرب والعجم
وناشر لواء العدل على سائر الأمم . ظل الله الممدود
على العباد . وخليفته عليهم بإقامة العدل والسداد
وسيف نقمته المشهور على أهل البغي والفساد . مولانا
السلطان محمد بن السلطان مراد خان بن عثمان خلد الله
تعالى ملكه على تعاقب الأيام . وأعز به الإسلام والمسلمين

كما أذل تبر الكفرة اللئام • لما رفع اليه أن أهل مصر في
ضرر عظيم • وخطب جسيم • قد عم الظلم والكرب
أهلها • وشمل الحزن والغم حزنها وسهلها •
نظر اليهم بعين الرعاية • وتعطف عليهم بعواطف العنايه
حسبما ألهمته القدرة الازليه • وأيقظته الارادة
الابديه • بأن يرسل اليهم من ينظر في أمرهم • ويكشف
عنهم ما هم فيه من ضيرهم وضرهم • فعين لهم من فيه كفاية
لهذا الأمر • وأوصاه أن لا يراعي في اقامة العدل زيدا
ولا عمرو • وهو مولانا صاحب السعادة العليه •
والسيادة السنيه • فرع الشجرة الطاهرة الزكيه •
وسلالة العصابة الهاشميه • طراز آل البيت الشريف
وخلاصة هذا المحتد المنيف • كافل المملكة المصريه •
وحامي حوزتها بالقوة المحمديه • خالصة آل عثمان •

وقامع أهل الزور والبهتان • السيد الشريف المكرم
والعنصر المنيف المعظم • مولانا الباشا محمد • ثبت الله قواعد
استيلائه بهذه الديار • وحماه أنه الكريمة من مواقع
السوء والدمار • فلما حل بها ركابه السعيد • وشملها
بركة عدله ورأيه السديد • طوى ما كان منشورا بها
من المظالم • وأنصف بحسن سياسته وعدله المظلوم
من الظالم • ومن جملة أفعاله الحميده • وآرائه السديده
ومحبته للخيرات • زيارته لقبور الاولياء والسادات
فزار القرافتين الكبرى والصغرى • وسأل الله تعالى
أن يديم له سعادة الدنيا والأخرى • وهو انشاء الله تعالى
دعاؤه مجاب • اذ دعاء الملك العادل ليس بينه وبين الله
حجاب • وكان من جملة زيارته الشريفه • وقيامه بمنه الغالية
المنيفه • أن زار المشهد الشريف مشهد جده سيدنا

الحسين • أحد ريحانتي سيد الكونين • أعاد الله تعالى
علينا وعلى المسلمين من بركاته في الدارين • وتصدق فيه
على الفقراء والمساكين • ورجا بذلك الثواب من الملك
الحق المبين • إلا أنه سأل عن سبب مجيء الرأس الشريف
إلى هذا المكان • ومن جلبه من ملوك مصر الأعيان
وطلب من الحاضرين الجواب • فما أجاز أحد في ذلك
بقول ولا أجاب • فلما بلغ ذلك أستاذنا الأعظم
وملاذنا الأعز الأكرم • رافع منار السادة الخلوتية
بهذا العصر • وناشر لواء السادة الخلوتية بأرض مصر
شمس الدنيا والدين • وختام السلف الصالحين • وبقية
السادة المسلكين • سبط مولانا الأستاذ الكبير
أبي المكارم كريم الدين • أطال الله تعالى حياته • وحرس
من مواقع السوء والضرر ذاته • وأقامه لنفع العباد •

من كل حاضر وباد • آمين طلب الفقير إليه • وأمره أن يجمع
ما اطلع عليه • من أخبار المشهد الكريم • والمحل العظيم
من أقوال السادة المؤرخين • من المتقدمين والمتأخرين
فأجبته لذلك • وإن لم أكن هنالك • إذ لا يسعني مخالفته
ويجب على من طرق الأدب إجابته وإطاعته • وامتثلت
ذلك بالسمع والطاعة • وبذلت الجهد فيه حسب
القدرة والاستطاعة • مستمدا من الله الكريم الإعانة
مستعينا ببركة صاحبه على ما قصدته من الإبانة •
والله تعالى هو المسئول • أن لا يخليني في قصدي لذلك
من القبول • ورتبت هذه الرسالة على أبواب وفصول

الباب الأول

في ذكر مقتل سيدنا الحسين رضي الله تعالى عنه باختصار
من غير إسهاب ولا إكثار

الباب الثاني

فى ذكر مجىء الراس الشريف الى هذا المكان وذكر من نقل
ذلك من العلماء الاعيان وفيه فصلان الباب
الثالث فى سبب مجىء مولانا الاستاذ الكبير والولى
الشهير ابى التقا كريم الدين واحيائه لهذا المكان
بالزيارة وما وقع له فى ذلك من الاذن بالصريح والاشارة
الباب الرابع فى ذكر ما وقع لبعض الزوار من
الكرامات وما حصل لهم ببركته من المبرات وقضاء
الحاجات الباب الخامس فى رد اقوال المعترضين
وتزييف احوال المنكرين وذكر شىء مما قيل فى مدح
شىء من الاشعار بايجاز واختصار وسميتها
نور العين فى ذكر مشهد الحسين
والله تعالى يمدنا بامداداتهم ويجعلنا من يتوالاهم
فى حياتهم وبعد مماتهم الباب الاول

فى ذكر مقتل سيدنا الحسين رضى الله تعالى عنه وارضاه
وذكر نسبه الشريف هو الحسين بن على بن ابى طالب واسمه
عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصى ابو عبد الله وامه فاطمة الزهراء ابنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولد لخمس خلون من شعبان سنة اربع وقيل
سنة ثلاث وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم سابعه بكبش وحلق راسه الشريف وامر ان يتصدق
بزنته فضة وقال ارونى ابنى هذا ثم قال ما سميتموه فقال
على رضى الله تعالى عنه سميته حربا فقال بل هو حسين
وكان اشبه الناس بالنبى صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل
من صدره وكان فاضلا دينا كثير الصلاة والصوم والحج
وقتل سنة احدى وستين من الهجرة يوم الجمعة لعشر
خلت من المحرم وهو يوم عاشورا بموضع يقال له كربلا

من ارض العراق بناحية الكوفة ويعرف الموضع ايضا
بالطف قتله سنان بن انس النخعي وقيل قتله رجل
من مذحج وقيل قتله شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص واجهز
عليه خولي بن يزيد الاصبحي من حمير حز راسه الشريف
واتى به عبيد الله بن زياد وقال شعر

لوقر ركابي فضة وذهبا ... اني قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اما وابا ... وخيرهم اذ ينسبون نسبا

وقيل قتله عمر بن سعد بن ابي وقاص وكان الامير على الخيل
التي اخرجها عبيد الله بن زياد الى قتل الحسين وامره عليهم
ووعده ان يوليه الري ان ظفر بالحسين وقتله وقال
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رايت النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يرى النائم نصف النهار وهو قائم اشعث اغبر بيده قارورة
فيها دم بابي انت وامي ما هذا يا رسول الله قال هذا

دم الحسين لم ازل التقطه منذ اليوم فوجد قد قتل في
ذلك اليوم وسمع قائلا ينشد هذا البيت

اترجو امة قتلت حسينا ... شفاعة جده يوم الحساب

وقتل مع الحسين رضي الله عنه سبعة عشر رجلا كلهم
من ولد فاطمة رضي الله عنها ما على وجه الارض لهم شبيه
وقيل قتل معه من اهل بيته واخوته ثلاثة وعشرون
رجلا وكان سبب قتله انه لما مات معوية بن ابي سفيان
وافضت الامارة الى ابنه يزيد بن معوية في سنة ستين
وردت بيعته الى الوليد بن عقبة بالمدينة لياخذ البيعة
على اهلها فارسل الى الحسين بن علي رضي الله عنهما والى
عبد الله بن الزبير ليلا فاتى بهما فقال بايعا فقالا مثلنا
لا يبايع سرا ولكننا نبايع على رؤس الناس اذا اصبحنا

فرجعا الى بيوتهما وخرجا من ليلتهما الى مكة وذلك ليلة
الاحد لليلتين بقيتا من رجب فاقام الحسين بمكة شعبان
ورمضان وشوال وذا القعدة وخرج يوم التروية
يريد الكوفة بكتب اهل العراق اليه فلما بلغ عبيد الله بن زياد
مسير الحسين من مكة بعث الحصين بن نمير التميمي صاحب
شرطته فنزل بالقادسية ونظم الخيل ما بينهما وبين جبل
لعلع فبلغ الحسين الجيش الحاجز له عن البلاد فكتب الى اهل
الكوفة يعرفهم قدومه مع قيس بن مسهر فظفر به الحصين
وبعث به الى ابن زياد فقتله واقبل الحسين يسير نحو الكوفة
فاتاه خبر قتل مسلم بن عقيل وهو ابن عم الحسين وخبر
مقتل اخيه من الرضاعة فقام حتى اعلم الناس بذلك وقال
قد خذلتنا شيعتنا فمن احب ان ينصرف فلينصرف فليس
عليه ذمام منا فتفرقوا حتى بقي في اصحابه الذين جاؤا معه

من مكة ساروا فادركته الخيل وهم الف فارس مع الحر بن
يزيد التميمي ونزل الحسين فوقفوا تجاهه وذلك في
وقت الظهيرة فسقا الحسين الخيل وحضرت صلاة
الظهر فاذن مؤذنه وخرج فحمد الله تعالى واثنى عليه
ثم قال ايها الناس انها معذرة الى الله واليكم اني لم اتكم
حتى اتتني كتبكم ورسلكم ان اقدم علينا فليس لنا
امام فلعل الله ان يجمعنا بك على الهدى وقد جئتكم
فان تعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم اقدم مصركم
وان كنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي
اقبلت منه فسكتوا وقال للمؤذن اقم الصلاة فاقام وقال
الحسين للحر اتريد ان تصلي انت باصحابك قال بل صل انت
ونصلي بصلاتك فصلى بهم ودخل واجتمعت اليه اصحابه
وانصرف الحر الى مكانه ثم صلى بهم العصر واستقبلهم

فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال ايها الناس انكم ان تتقوا الله
وتعرفوا الحق لاهله يكون ارضى لله ونحن اهل البيت اولى
بولاية هذا الامر من هولاء المدعين ما ليس لهم السايرين
فيكم بالجور والظلم فان انتم كرهتمونا وجهلتم حقنا
وكان رايكم غير ما اتتني به كتبكم ورسلكم انصرفت عنكم
فقال له الحر انا والله ما ندري ما هذه الكتب والرسل الذي
تذكر فاخرج خرجين مملوين صحفا فنشرها بين ايديهم
فقال الحر انا لسنا من هولاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا
اذا نحن لقيناك ان لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على
عبيد الله بن زياد فقال الحسين الموت اوفى اليك من ذلك
ثم امر اصحابه فركبوا لينصرفوا فمنعهم الحر من ذلك فقال
له الحسين ثكلتك امك ما تريد فقال له اما والله لو غيرك
من العرب يقولها ما تركته ذكر امه بالثكل كاينا من كان ولكن

والله ما لي الى ذكر امك من سبيل الا باحسن ما نقدر عليه
فقال له الحسين ما تريد فقال اريد ان انطلق بك الى ابن زياد
وترادا الكلام فقال الحر اني لم اومر بقتالك انما امرت
ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فخذ طريقا لا يدخلك
الكوفة ولا يردك الى المدينة حتى اكتب الى ابن زياد وتكتب
انت الى يزيد بن زياد فلعل الله ان ياتي بامر يرزقني فيه العافية
ان لا ابتلي فيه بشيء من امرك فتياسر عن طريق العذيب
والقادسية والحر يسايره فلما كان يوم الجمعة الثالث
من المحرم سنة احدى وستين قدم عمر بن سعد بن ابي وقاص
من الكوفة في اربعة الاف وبعث الى الحسين رسولا يساله
ما الذي جاء بك فقال كتب اهل مصركم هذا ان اقدم
عليهم ففعلت فاذا كرهوني فانا انصرف عنهم فكتب عمر الى
ابن زياد يعرفه ذلك فكتب اليه ان تعرض على الحسين بيعة

يزيد فان فعل رأينا فيه رأينا والا فتمنعه ومن معه الماء
فارسل عمر بن سعد خمسمائة فارس فنزلوا على نهر الشريعة
وحالوا بين الحسين رضي الله عنه وبين الماء وذلك قبل
قتله رضي الله عنه بثلاثة ايام ونادى منادي يا حسين
الا تنظر الى الماء لا ترى منه قطرة حتى تموت عطشا ثم
التقا الحسين مع عمر بن سعد مرارا فكتب عمر الى عبيد الله بن
زياد اما بعد فان الله تعالى قد اطفأ النائرة وجمع الكلمة
وقد اعطاني الحسين ان يرجع الى المكان الذي اتى منه او
ان نسيره الى ثغر من الثغور شيئا او ان ياتي الى يزيد امير
المؤمنين فيضع يده في يده وفي هذا لكم رضى وللامة صلاح
فقال ابن زياد والشمر بن ذي الجوشن اخرج بهذا الكتاب
الى عمر فيعرض على الحسين واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا
فليبعث بهم وان ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع

وان ابى فانت الامير عليه وعلى الناس واضرب عنقه وابعث
الي براسه وكتب الى عمر بن سعد اما بعد فاني لم ابعثك
الى الحسين لتكف عنه ولا لتمنيه ولا لتطاوله ولا لتقعد
له عندي شافعا انظر فان نزل حسين واصحابه على الحكم
واستسلموا فابعث بهم الي سلما وان ابوا فازحف عليهم
حتى تقتلهم وتمثل بهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين
فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظلوم
فان انت مضيت لامرنا جزيناك جزاء السامع المطيع
وان انت ابيت فاعتزل جندنا وخل بين شمر وبين العسكر
والسلام فلما اتاه الكتاب ركب والناس معه بعد العصر
فارسل اليهم الحسين ما لكم فقالوا جاء امر الامير بكذا فاستمهلهم
الى غدوة فلما امسوا قام الحسين رضي الله عنه ومن معه
رضوان الله عليهم الليل كله يصلون ويستغفرون ويدعون

وينصرعون فلما صلى عمر الغداة يوم السبت وقيل يوم
الجمعة يوم عاشوراء خرج فيمن معه وعبى الحسين اصحابه وكان
معه اثنان وثلاثون فارسا واربعون راجلا وركب ومعه
مصحف وضعه امامه واقتتل واصحابه بين يديه واخذ
عمر بن سعد سهما فرمى به وقال اشهدوا انى اول رامى الناس
وحمل هو واصحابه فصرعوا رجالا واحاطوا بالحسين من كل
جانب وهم يقاتلون قتالا شديدا حتى انتصف النهار ولا
يقدرون يأتونهم الا من وجه واحد وحمل شمر حتى بلغ فسطاط
الحسين وحضر وقت الصلوة فسأل الحسين رضى الله عنه
ان يكفوا عن القتال حتى يصلى ففعلوا ثم اقتتلوا بعد الظهر
أشد القتال ووصل الى الحسين رضى الله عنه وقد صرعت
اصحابه ومكث طويلا من النهار كلما انتهى اليه رجل من الناس
رجع عنه وكره ان يتولى قتله فاقدم عليه رجل من كندة

فقال له ما لك فضربه على راسه بالسيف فقطع البرنس
وادماه فاخذ الحسين رضى الله عنه دمه بيده وصبه
فى الارض ثم قال اللهم ان كنت حبست عنا النصر من السماء
فاجعل ذلك لما هو خير لنا وانتقم من هؤلاء الظالمين
واشتد عطشه فدنا ليشرب فرماه حصين بن تميم
بسهم فوقع فى فمه فتلقى الدم بيده ورمى به الى السماء
وقال بعد حمد الله والثناء عليه اللهم انى اشكو اليك
بابن بنت نبيك اللهم احصهم عددا واقتلهم مددا
ولا تبق منهم احدا فاقبل شمر فى نحو عشرة الى منزل الحسين
وحالوا بينه وبين رحله واقدم عليه وهو يحمل عليهم وقد
بقى فى ثلاثة نفر ومكث طويلا من النهار ولو شاؤا ان يقتلوه
لقتلوه ولكنهم كان يتقى بعضهم ببعض ويحب هؤلاء ان يكفيهم
هؤلاء فنادى شمر فى الناس ويحكم ما تنتظرون بالرجل

فقتلوه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب
فضرب زرعة بن شريك التميمي كفه اليسرى وضرب
عاتقه وهو يقوم ويكبوا فحمل عليه في تلك الحال سنان
ابن انس النخعي وطعنه بالرمح وقال لخولي بن يزيد الاصبحي
احتز راسه فارعد وضعف فنزل اليه فذبحه واخذ راسه
فدفعه الى خولي وسلب الحسين ما كان عليه حتى سراويله
ومال الناس فانتهبوا ثقله ومتاعه وما على النساء
ووجد بالحسين رضي الله عنه ثلاثة وثلاثون طعنة
واربعة واربعون ضربة ثم نادى عمر بن سعد في اصحابه
من ينتدب للحسين فيوطيه فرسه فانتدب عشرة من
القوم فداسوا الحسين بخيولهم حتى وطئوا ظهره وصدره
وكان عدة من قتل معه اثنين وسبعين رجلا ومن اصحاب
عمر بن سعد ثمانية وثمانين غير الجرحى ودفن اهل الغاضرية

من بني اسد جثة الحسين رضي الله تعالى عنه بعد قتله بيوم
بعد ان اخذ عمر بن سعد راسه ورؤس اصحابه وبعث بها
الى ابن زياد فاحضر الرؤس بين يديه وجعل ينكث بقضيب
ثنايا الحسين وزيد بن ارقم حاضر واقام عمر بن سعد يومين
ثم رحل الى الكوفة ومعه بنات الحسين واخواته ومن كان معه
من الصبيان وعلي بن الحسين مريض فادخلهم على ابن زياد
وطيف براس الحسين في الكوفة على خشبة ثم ارسل بها
الى يزيد بن معاوية وارسل الصبيان والنساء وفي عنق
علي بن حسين ويديه الغل وحملوا على الاقتاب فدخل بعض
بني امية على يزيد فقال ابشر يا امير المؤمنين فقد امكنك الله
من عدو الله وعدوك قد قتل الحسين ووجه براسه اليك
فلم يلبث اياما حتى جيء براس الحسين فوضع بين يدي يزيد
في طست فامر الغلام فرفع الثوب الذي كان عليه فحين راه

غطا وجهه بكمه كانه شم منه رايحة وقال الحمد لله الذي
كفانا المونة بغير مونة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله
قالت ريا حاضنة يزيد قد دنوت منه فنظرت اليه وبه
درج من حنا والذي ذهب بنفسه وهو قادر على ان يغفر
له لقد رايت يزيدا وهو يقرع ثناياه بقضيب في يده
وهو يقول ابياتا من الشعر وهي قوله

يا غراب البين ما شئت فقل ● انما تندب امرا قد حصل
ليت اشياخي ببدر شهدوا ● مصرع الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا ● ثم قالوا يا يزيد لا تشل
قتلت فتياننا ساداتهم ● وقتلنا الفارس القرم البطل
لعبت هاشم بالملك فما ● ملك جاء ولا وحي نزل

قلت جزاه الله تعالى في هذه الابيات ان كانت صحيحة عنه
فلقد كفر بانكار الرسالة ومكث الراس مصلوبا بدمشق

ثلاثة ايام ثم نزل في خزاين السلاح حتى ولي سليمان بن عبد الملك
فبعث اليه فجي به وقد قحل وبقي عظم ابيض فجعله في سفط
وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين فلما ولي
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعث الى خازن بيت السلاح
ان وجه الي براس الحسين بن علي فكتب اليه ان سليمان اخذه
وجعله في سفط وصلى عليه ودفنه فلما دخلت المسودة
الى الشام سالوا عن موضع الراس فنبشوه واخذوه والله
اعلم بذلك ● عن سليمان بن عبد الملك انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام كانه يكرمه فسال عن الحسن البصري
عن ذلك فقال لعلك فعلت الى اهل بيته معروفا فقال اني
وجدت راس الحسين فكسوته خمسة اثواب من الديباج
وصليت عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد رضي عليك بسبب ذلك فاحسن

الى الحسن وامرأة بالجوانى وعن بعض المشايخ ان رجلا ممن
شهد قتل الحسين رضي الله تعالى عنه قال لما اكثر ما يكذب
اهل العراق يقولون لم يشهد احد قتل الحسين الا اصيب
ببلاء واني قد شهدت ذلك وما اصابني شيء قال وكان
ضيفا عند قوم فقام ليصلح السراج فتعلق به شرره
واشتعل فلم يقدر به احد على اطفائه فمات في مكانه
واحترق في الدنيا وقال السدي لما قتل الحسين
ابن علي بكت عليه السماء وبكاؤها عليه حمرة ظهرت فيها وعن
عطا في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض قال بكاؤها
حمرة اطرافها وعن علي بن مسهر قال حدثتني جدتي قالت
كنت ايام قتل الحسين جارية شابة فكانت السماء كأنها
علقة حمراء وعن الزهري قال بلغني انه لم يقلب حجر من احجار
بيت المقدس يوم قتل الحسين الا وجد تحته دم عبيط

ان الدنيا اظلمت يوم قتل الحسين ثلاثا ولم يمس احد
من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه الا احترق وانهم
اصابوا ابلا في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها
فوجدوها مثل العلقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها شيئا
وروي ان السماء مطرت دما فاصبح كل شيء لهم ملآن دما
والله اعلم وهذا ما اردنا ايراده من ذكر مقتل الحسين
رضي الله تعالى عنه ومن اراد الزيادة على ذلك فعليه
بالكتب المطولات الباب الثاني في ذكر
ما نقله علماء التاريخ في نقل الراس الشريف الى ان وضعت
بهذا المقام المنيف وفيه فصلان الفصل الاول
اقول نقل الشيخ الامام تقي الدين المقريزي رحمه الله تعالى
في كتابه المواعظ والاعتبار في الخطط والاثار عند
ذكر المشاهد التي بارض مصر فقال ذكر المشهد

الحسيني قال الفاضل محمد بن علي بن ميسر وفي شعبان
يعني سنة احدى وتسعين واربعماية خرج الافضل
ابن امير الجيوش بعساكر جمة الى بيت المقدس وبه سكمان
وايلغازي ابنا ارتق في جماعة من اقاربهما وجماعة وعساكر
كثيرة من الاتراك فراسلهما الافضل يلتمس منهما تسليم
القدس اليه بغير حرب فلم يجيباه لذلك فقاتل
البلد ونصب عليها المناجيق وهدم منها جانبا فلم
يجدا بدا من الاذعان له وسلماه اليه فخلع عليهما واطلقهما
وعاد في عساكره وقد ملك القدس فدخل عسقلان
وكان بها مكان دارس فيه راس الحسين بن علي بن ابي طالب
فاخرجه وعطره في سفط الى اجل دار بها وعمر المشهد
الذي بعسقلان فلما تكامل حمل الافضل الراس على صدره
وسعى به ماشيا الى ان احله في مقره وقيل ان المشهد الذي

بعسقلان بناه امير الجيوش بدر الجمالي وكمله الافضل
وكان حمل الراس الى القاهرة من عسقلان ووصوله اليها
في يوم الاحد ثامن جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين
وخمسماية وكان الذي وصل بالراس من عسقلان الامير
سيف المملكة تميم واليها كان والقاضي المؤتمن بن مسكين
مشارفها وحصل في القصر يوم الثلاثاء العاشر من
جمادى الاخرة المذكور وقال ابن عبد الظاهر
مشهد الامام الحسين صلوات الله وسلامه عليه
قد ذكرنا ان طلايع ابن رزيك المنعوت بالملك الصالح
كان قد قصد نقل الراس الشريف من عسقلان لما خاف
عليها من الفرنج وبنى جامعه بباب زويلة ليدفنه به ويفوز
بهذا الفخار فغلبه اهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون
ذلك الا عندنا فعمدوا الى هذا المكان وبنوه له ونقلوا

اليه الزحام وذلك في خلافة الفايز على يد طلائع في سنة
تسع واربعين وخمسماية وسمعت من يحكي حكاية يستدل
بها على شرف هذه الراس المباركة هي ان السلطان الملك
الناصر صلاح الدين ايوب رحمه الله تعالى لما اخذ اهل
القصر وشي اليه بخادم له قدر في الدولة المصرية وكان
زمام القصور وقيل انه يعرف الاموال التي بالقصر والدفاين
فاخذ وسيل فلم يجب بشي وتجاهل فامر صلاح الدين
نوابه بتعذيبه فاخذه متولي العقوبة وجعل على راسه الخنافس
وشد عليها قرمزية وقيل ان هذه اشد العقوبات
وان الانسان لا يطيق الصبر عليها ساعة واحدة الا تثقب
راسه وتقتله ففعل ذلك به مرارا وهو لا يتأوه وتوجد
الخنافس ميتة فعجب من ذلك واحضره وقال له
هذا السر فيك لا بد ان تعرفني به فقال والله ما سبب هذا

الا انني لما وصلت راس الحسين حملتها على راسي فقال
واي سبب اعظم من هذا وراجع في شانه فعفي عنه ولما
ملك السلطان الملك الناصر المذكور جعل به حلقة تدريس
وفقها فوضعها للفقيه البهاء الدمشقي وكان يجلس للتدريس
عند المحراب الذي الضريح خلفه فلما وزر معين الدين
حسن بن شيخ الشيوخ بن حموية وورد اليه امر هذا المشهد
بعد اخوته جمع من اوقافه ما بني به ايوان التدريس الان
وبيوت الفقهاء العلوية خاصة واحترق هذا المشهد
في الايام الصالحية النجمية في سنة بضع واربعين وستماية
وكان الامير جمال الدين بن يغمور نايبا عن الملك الصالح في
القاهرة وسببه ان احد خزان الشمع دخل لياخذ شيا
منه فسقطت منه شعلة فاحترق فوقف الامير جمال الدين بن
بنفسه حتى طفاه فانشده الاديب ابو الحسين الجزار

قالوا تعصب للحسين ولم يزل • بالنفس للهول المخوف معرضا •

حتى انضوى ضوء الحريق واصبح المسود من تلك الجوانب ابيضا •

ارضى الاله بما اتى فكأنه • في العالمين بفعله موسى الرضا •

قال ولحفظة الآثار • واصحاب الحديث ونقلة الاخبار

ما اذا طولع وقف منه على السطور • وعلم منه ما هو غير

المشهور • وانما هذه الاخبار مشاهدة مرئيه •

وهي بصحة الدعوى مليه • والاعمال بالنيه • وقال

في كتاب الدر النظيم في اوصاف القاضي الفاضل عبد الرحيم

ومن جملة بنايه الميضاه قريب من مشهد الامام الحسين

بالقاهرة والمسجد والساقيه ووقف عليها اراضي قريب

الخندق ظاهر القاهرة ووقفها اتجار والانتفاع

بهذه المثوبة عظيم والسلام • قال صاحب مرشد

الزوار • الى قبور الابرار ذكر بعض العلماء ممن عاصر

الفاطميين ان هذا الراس الذي وضع بهذا المكان هو

راس الامام الحسين رضي الله تعالى عنه كان بعسقلان

فلما كان في ايام الظافر الفاطمي كتب عباس الى الظافر يقول

له اما بعد فان الفرنج اشرفوا على اخذ عسقلان وان

بها راسا يقال لها راس الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه

فارسل اليه من تختار ليأخذه فبعث له مكنون الخادم

في عشاري من عشاريات الخدمة فحمل الراس من عسقلان

وارسى به في الموضع المعروف بالكافوري من الخليج

الحاكمي فحمل وادخل الى القصر واستقر فيه كما هو الآن

وبنى الظاهر مسجد الفاكهانيين ليجعله فيه وبنى

طلائع بن رزيك مسجدا بظاهر باب زويلة ايضا

وهو المسمى بجامع الصالح الآن ليجعله فيه ثم اجتمع رأيهم

على ان يجعلوه بالقصر في قبة تعرف بقبة الديلم وكانت

من دها لابن الخدمة وانشد المهذب بن الزبير في دخوله
قصيدة اولها • انتبه ثم انف عنك الوسنا • ومنها

لهف قلبي لرؤس نقلت •

بعدما شوها هنا ثم هنا •

ولابي الخطاب بن دحية في ذلك جزء مؤلف واستفتي
القاضي زكي الدين عبد العظيم في ذلك فقال هذا مكان
شريف وبركته ظاهرة والاعتقاد فيه خير والسلام

الفصل الثاني

فيما نقله في ذلك اهل الكشف والاطلاع من السادة
الاجلاء رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم فمن ذلك ما نقله
الاستاذ الكبير • والولي الشهير • الاستاذ عبد الوهاب
الشعراني رحمه الله تعالى في كتابه طبقات الاوليا
قال ومنهم الامام الحسين علي رحمه الله تعالى ولد سنة

اربع من الهجرة في شعبان وكان له الاولاد خمسة علي الاكبر
وعلي الاصغر وله العقب وكل الاشراف منه والثالث
جعفر وفاطمة وسكينة المدفونة بالمراغة بمصر كما قيل
بالقرب من السيدة نفيسة ومن عمها محمد الانور وكان
من ازهد الناس واورعهم واعلمهم وحج رضي الله تعالى
عنه خمسا وعشرين حجة ماشيا وجنايبه تقاد معه
بين يديه تواضعا لله تعالى وكان يقول اعلموا ان من جملة
نعم الله عليكم • ان جعل حوايج الناس اليكم • فلا تملوا
من تلك النعم • فتعود عليكم نقما • من جاد ساد • ومن
بخل رذل • ومن تعجل لاخيه خيرا وجده غدا بين يديه
اذا قدم على ربه • قتل رضي الله تعالى عنه شهيدا في يوم
الجمعة عاشر المحرم في سنة احدى وستين من الهجرة
وهو ابن ست وخمسين سنة وعطشوه قبل القتل

في يوم حار وصار رواية وعن بكر ان البلوى وفيها الماء
فيقول لهم اقسمت عليكم بجدي الا سقيتموني شربة
ابرد بها كبدي فلم يجيبوه وكان الحسن البصري يقول
والله لو كنت مع قتلة الحسين او مع من رضي بقتله ما
دخلت الجنة حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا
من نظره الي بعين الغضب وسالوه مرة عن دم البعوض
فقال تستحلون دم الحسين وتسالون عن دم البعوض ما
رايت اجهل منكم وروايت في بعض كتب السير ان الله قتل
بيحيى بن زكريا خمسة وتسعين الفا وذلك دية كل نبي واوحى
الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت بيحيى بن زكريا خمسة
وتسعين الفا ولاقتلن بالحسين بن بنتك قدر ذلك مرتين
ورووا انهم لما قتلوا الحسين رضي الله عنه اخذوا راسه
وقعدوا في اول مرحلة يشربون الخمر فخرج عليهم قلم من حديد

من حائط فكتب على الحائط ● شعر ●
اترجوا امة قتلت حسينا ● شفاعة جده يوم الحساب
وانشدت ابنته سكينة شعرا ●
ماذا تقولون ان قال النبي لكم ● ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترتي وباهلي بعد مفتقدي ● منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ● ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم
ودفنوا راسه ببلاد المشرق ثم ارسل عليها طلايع بن
رزيك بثلاثين الف دينار ونقلها الى مصر وبنا لها
لها المشهد الحسيني وخرج هو وعسكره حفاة الى
نحو الصالحية من طريق الشام يتلقون الراس الشريف

ثم وضعها طلايع فى برنس من حرير اخضر على كرسي
ابنوس وفرشوا تحتها المسك والعنبر والطيب وقد
زرتها مرارا وحضر معى مرة الشيخ شهاب الدين شيخ
الاسلام ابن الشلبى الحنفى وكان لا يعتقد صحة دفنها فى
هذا المشهد تبعا لبعض اهل التواريخ فلما جلس ثقلت
راسه فنام فراى خادما خرج من الضريح وذهب ماشيا
الى الحجرة النبوية فوقف على راس النبى صلى الله عليه وسلم
وقال يا رسول الله ان عبد الوهاب واحمد الحنفى عند
رأس ابنتك الحسين يزورانها فقال صلى الله عليه وسلم
تقبل الله منهما ثم افاق صارخا باعلى صوته امنت وصدقت
ان رأس الامام الحسين هنا ودام على زيارتها الى ان مات
رحمه الله تعالى ومن ذلك ما ذكره خاتمة الحفاظ
والمحدثين شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ نجم الدين الغيطي

رحمه الله تعالى ونفعنا به بسنده عن شيخ الاسلام
الشيخ شمس الدين اللقانى المالكى شيخ السادة المالكية
بعصره انه كان يوما جالسا بالجامع الازهر مع القطب
الكبير الشيخ ابى المواهب التونسى الشاذلى نفعنا الله تعالى
ببركاته يتحدث معه واذا بالشيخ ابى المواهب قام قائما
مستعجلا وذهب الى نحو باب المدرسة الجوهرية التى
بالجامع وظهر منها فتبعه الشيخ شمس الدين المذكور وهو
لا يشعر به الى ان وصل الى المشهد المبارك وهو خلفه
فلما دخل الى المسجد وجد انسانا واقفا على باب الضريح
الشريف ويداه مبسوطتان وهو يدعو فوقف الشيخ
ابو المواهب خلفه كذلك يدعو ووقف اللقانى خلفهما
يدعو فلما فرغ ذلك الرجل من الدعا ومسح على وجهه
بيديه رجع الشيخ اللقانى الى الجامع الازهر واذا بالشيخ

ابى المواهب قد رجع الى الاخر فقال له اللقانى يا مولانا
الشيخ رايتك قد ذهبت مستعجلا من باب الجوهرية
وها انت رجعت فقال كنت فى مصلحة وكتم عنه القضية
فقال له ذهبت الى المشهد الحسينى قال نعم فما الذى علمك
بذلك قال كنت معك فيه قال فما رايت قال رايت
انسانا واقفا على باب الضريح يدعو ووقفت انت خلفه
ووقفت انا خلفكما فدعوت ايضا فقال ابشر يا شمس الدين
بان جميع ما دعوته استجيب لك فى ذلك الوقت قال
يا سيدى ومن هذا الرجل قال هذا الغوث الجامع يا سيدي
كل يوم او قال ياتى كل يوم ثلاث مرات يزور هذا المشهد
فلما وقع عندى محبته فى ذلك الوقت قمت اليه وحضرت
معه الزيارة وقبلت يده فان من ذلك يحصل للشيخ
فما زال الشيخ اللقانى يزور ذلك المحل الى ان مات رحمه الله تعالى

ومن ذلك ما ذكره صاحب المرشد رحمه الله تعالى
عن الشيخ الجليل ابى الحسن التمار رحمه الله تعالى ونفعنا به
انه كان ياتى الى هذا المكان للزيارة ثم اذا دخل الى القبر
فيقول السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه ويقول
وعليك السلام يا ابا الحسن فجاء يوما من الايام ثم سلم
فلم يسمع جوابا برد السلام فزار ورجع ثم جاء مرة اخرى
فسلم فسمع الجواب برد السلام فقال يا سيدى جئت
فسلمت فما سمعت جوابا فقال يا ابا الحسن لك المعذرة
كنت اتحدث مع جدى صلى الله عليه وسلم فلم اسمع
سلامك وهذه كرامة جليلة لابى الحسن التمار
ومن ذلك ايضا ما اخبرنى به الشيخ العلامة فتح الدين
ابو الفتح الغمرى الشافعى انه كان يتردد الى الزيارة غالبا
فجلس يوما يقرا الفاتحة ثم دعا فلما وصل فى الدعا الى قوله

واجعل ثوابا مثل ثواب ذلك واراد ان يقول في صحايف
سيدنا الحسين ساكن هذا الرمس فحصلت له حالة
فنظر فيها الى شخص جالس على الضريح ووقع عنده انه
السيد الحسين فقال في صحايف هذا واشار بيده اليه
فلما اتم الدعا ذهب الى مولانا الشيخ الجليل عبد الوهاب
الشعراني فاخبره بذلك فقال له الشيخ صدقت وانا
وقع لي مثل هذا ثم ذهب الى مولانا الاستاذ كريم الدين
الخلوتي فقال له الاخر صدقت وانا ما زرت هذا
المكان الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم فهذه جملة
نقولات عن الايمة الثقات • ولولا خوف الاطالة
لذكرت من ذلك شيا كثيرا ولكن في ذلك كفاية والسلام

الباب الثالث

في سبب زيارة مولانا الاستاذ الاعظم • والولي الكريم
لهذا المكان الشريف • والمحل المنيف • وفيه فصلان •

الفصل الاول

في ذكر نسبه الكريم وطريقته وذكر مشايخه واهل سلسلته
اما نسبه الكريم فهو محمد ابو النقا كريم الدين بن الشيخ
شهاب الدين احمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ عبد الله
الشافعي مذهبا الخلوتي طريقا الاشعري اعتقادا المصري
مولدا ولد رضي الله تعالى عنه وارضاه يوم عيد الفطر
سنة ست وتسعين وثمانماية وتوفي في سابع عشر جمادى
الاخرة سنة ست وثمانين وتسعماية فكان مدة عمره
الشريف تسعين سنة الا ثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوما
بل الله تعالى ثراه • وجعل الجنة ماواه • فلقد كان نخبة
السلف المتقدمين • ونهاية الخلف المتاخرين • حوى من
المعارف الجليلة ما لا تحصره الاقلام • ومن العوارف

النفيسة ما اعترف له به الخاص والعام • برع في هذه الطريق
حتى نشر اعلامها • وسلك فيها معالم التحقيق حتى صار
خطيبها وامامها • فكم وصل بيدا الى الغاية القصوى
وكم بلغ تلميذا ما احب من طرق العمل بالتقوى • هذا مع
ما حواه من علوم جمة • واسرار مهمة • وكان رحمه الله
تعالى مشهورا بالكشف عن غوامض الاسرار • ومذكورا
بالفحص والتبيين لكلام السادة الابرار خصوصا
عما يشكل من كلام الشيخين العظيمين • والحبرين الجليلين
الشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي والشيخ الاجل عمر بن
الفارض رحمهما الله تعالى ونفعنا بهما وله في حل كلام القوم
رسايل جليلة ومؤلفات تنبئ عن مؤلفها ان عنده اتم
فضيلة • ولقد اجمع اهل عصره من كبير وصغير
وجليل وحقير انه ليس له في عصره نظير • ومن بعض

كراماته العلية • وطريقته السنية • انه كان حاسما
نفسه عن ارباب الدنيا الدنية • لا يتردد عليهم • ولا
يعول في مهماته عليهم • وكان يقول لا نسأل في امورنا
الا الله • ولا نعول في قضاء حوايجنا على سواه • وكانت
نفسه غنية بما وصل اليه • وما اشتمل من العلوم الجليلة
عليه • كعلم الحروف والاوفاق • والتصرف بها في
جميع الاوفاق • وغير ذلك من العلوم المصونة • والاسرار
المكنونة • فهو نخبة الزمان • ونابغة الاوان رضي الله
تعالى عنه وارضاه • وجعل الجنة متقلبه ومثواه •
واما طريقه التي هي طريق السادة الخلوتية فقد تلقاها
عن الشيخ الكبير • والولي الخطير • الشيخ محمد دمرداش
عن مولانا السلطان قايتباي رحمه الله تعالى وهو
تلقاها عن دادا عمر الروشني وهو عن السيد يحيى وهو

عن الشيخ صدر الدين وهو عن الشيخ عز الدين وهو عن أخي
محمد وهو عن الشيخ عمر الخلوتي وهو عن الشيخ ابرهيم الزاهد
وهو عن السيد جمال الدين وهو عن الشيخ شهاب الدين
الغزي وهو عن ركن الدين محمد النجاشي وهو عن قطب الدين
الأبهري وهو عن أبي النجيب السهروردي وهو عن القاضي
عمر البكري وهو عن محمد البكري وهو عن الشيخ محمد وهو
عن ممشاذ الدينوري وهو عن الجنيد البغدادي وهو عن
سري السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن داود الطائي
وهو عن حبيب العجمي وهو عن الحسن البصري وهو عن سيدنا
علي بن أبي طالب الهاشمي وهو عن سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم الأبطحي القرشي وهو عن سيدنا جبريل وهو عن
رب العالمين فهذه سلسلة طريقته الجليلة وذكرنا بها
أهلها السادة الخلوتية نفعنا الله بهم وحشرنا في زمرتهم

وأما سلسلته في الحديث الشريف فقد تلقاها عن
الشيخ الإمام أمين الدين الدواخلي إمام جامع الأستاذ
أبي العباس الغمري وقرأ البخاري أيضاً على الشيخ الإمام
شمس الدين الغزي الحنفي وأجازه بذلك وكان يقول
ليس في الموجودين من علماء الحديث أقرب سلسلة منا
ولله الحمد على ذلك • وأما الفقه على مذهب الإمام الشافعي
رضي الله تعالى عنه فكان معه إجازات بقراءته لمنهاج
الإمام يحيى النووي • وأما طريق الشاذلية فقد تلقاها
عن ابن الشيخ عبد الكبير اليمني وعن جماعات من السادة
الشاذلية رضوان الله تعالى عليهم أجمعين فهذه نبذة
من ذكر ما تلقاه عن السادة الأولياء • والعلماء الأصفياء

الفصل الثاني

في ذكر مجيئه إلى هذا المكان • وسبب زيارته التي اشتهرت

في هذا العصر والاوان . اعلم ايدنا الله واياك
روح منه ان الاستاذ ذكر عن نفسه انه قبل زيارة
هذا المحل ما دخله قط وانما كان يعرفه من غير ان يسلك
فيه فاراد ان المقادير دخوله له يوما من الايام وسبب
ذلك ان شخصا من محبيه ماتت زوجته وكان نساكنا
المشهد الشريف فطلبه للصلاة عليها فحضر قبل
ان تهيأ الجنازة فادخلوه الى هذا المكان المبارك
حتى يهيئوا بها فنظر الى ذلك المحل وحسن بنايه وحسن
بناء الضريح الشريف وجلالة المكان ونورانيته
فقال للجماعة الذين معه ان هذا المكان لم يوضع سدا
فذكر له كل واحد من الجماعة ما يحفظه عن ذلك المكان
فتعلق قلبه به الا انه داخله بعض شك في امر الراس
الشريف ثم قال ان شاء الله تعالى ان ساعدنا المقادير

جئنا للزيارة في هذا المكان ولو في كل جمعة مرة وكان
اذ ذاك اليوم يوم الاثنين ثم صلى على الجنازة وذهب
الى منزله وهو متفكر في ذلك فلما صلى عشاء الاخيرة
واخذ مضجعه ونام وقع له واقعة في النوم ومن جملتها
اذا اصبحت فزر هذا المشهد فانه صحيح وسيصير
لهذه الزيارة شأن عظيم ويقع بها زحام كبير فلما
اصبح قال لمن حضره من الجماعة وقع لي في هذه الليلة
شئ عظيم من قبل المشهد الحسيني وامرت بزيارته
ولما صليت الصبح توجهت بسبب هذه القضية
ايضا فقيل لي افعل فقوموا بنا نتوجه للزيارة ونقرا
هنالك ما تيسر ورجع فقام هو ومن كان حاضرا
لذلك ثم في اثناء الطريق صار كل من رآه من جماعته
يتبعه فما وصل الى المشهد الا وقد صار معه جماعة

كثيرة فجلس وقرا ما تيسر من القران ثم صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم واقام مجلس الذكر وقرا المقريون
من جماعته نوبا وانشد المنشدون من كلام القوم
كذلك وفعل كما هو طريق مجلسه الذي يفعله في زاويته
[..] جماعته وكان ذلك ليوم يوم الثلاث وهو
صبيحة اليوم الذي كان فيه للجنازة ثم قال للجماعة
ان شاء الله تعالى نجعل هذا المجلس المبارك في كل يوم
ثلاث فلما جاء يوم الثلاث الثاني اذا والموضع لا يسع
الناس لكثرة الزحام ثم تزايد الامر في الزحام بالزوار
حتى صار كثير من الناس يزورون في كل يوم لشدة زحمة
يوم الثلاث ووقع مصداق ما اخبر به الاستاذ
رضي الله تعالى عنه وكان الفقير ممن لازم على ذلك برهة
من الزمن وساذكر ما وقع لي في ذلك ان شاء الله سبحانه

وتعالى • وكان ابتداء هذه الزيارة المباركة في شهر
ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وتسعماية وكان
رحمه الله تعالى يقول ان هذا المجلس بركة سيدنا
الحسين لا يزال مستمرا في مدة حياتنا وكذلك
ان شاء الله تعالى بعد انتقالنا فهو بحمد الله تعالى كما اخبر
من حين بدا به مستمرا الى الان • ولم يعتريه خلل ولا
نقصان • ثم لما عجز في آخر عمره عن الحضور في بعض الاوقات
اذن لسبطه الكريم ان يجلس في محله وان يبدا بالمجلس
ويختمه كما فعل ذلك من قبله لما علم انه اهل للخلافة
وانه لا يقوم فيها احد مقامه ولا خلافه فهو اطال الله
تعالى عمره • ونشر في الخافقين ذكره • لقد احيا
هذا المكان وغيره اتم احيا • بما لا وصل اليه كثير
من اقرانه من الاموات ولا من الاحيا • وشاهد ذلك

ما يعمل عنده ايضا بزاويته سيده واحيا طريقته
الشريفة من بعده من الليالى العظيمة الخارقة • والمجالس
السنية الفايقة • التى ساد بها على ابناء جنسه
وبذل الجهد فى ذلك بماله ونفسه • وكل هذا ببركة
سلفه الكريم • واصله العظيم • ولله در القايل شعرا

• اذا طاب اصل المرء طابت فروعه •

• فلا غرو ان انجب الليث اشبلا •

ثم ان مولانا الاستاذ الكبير رحمه الله تعالى صار كل
قليل يخبر عن وقايع جليلة وبشرات نفيسة تقع له
بسبب هذا المشهد الكريم • والمحل العظيم • تنذر
بفتوحات غيبيه • ومقامات وهبيه • ترد عليه
من الحضرة العليه • والنبعة الحسينية العلويه •
وكذلك يقع لبعض جماعته الاعيان مبشرات كفلق

الصبح للعيان من السادة السالكين على يديه والمجتمعين
عليه فمنهم الولى الصالح • والصفى الناصح • احد
خلفائه الاعيان • الآخذين عنه طريق السلوك
والعرفان • وهو الشيخ الصالح ابو الفضل الدهسوري
رحمه الله تعالى ورضى عنه فمن جملة ما وقع له ان شخصا
اعترض عليه بسبب زيارة الاستاذ الى المشهد
وتكلم ببعض كلمات اذاه بها فى حق الاستاذ فتنكد
لذلك وكان هذا الرجل يقع له رؤيا النبى صلى الله
عليه وسلم فلما اخذ مضجعه وهو متشوش بسبب
ما سمعه فى حق استاذه راى النبى صلى الله عليه وسلم
وشكى له ذلك فقال له كلمات ومن جملتها لا زالت
الرحمة منصبة على وعلى احد تحاشى بهذا المكان
لا تفتر طرفة عين احيا الله قلبه يوم تموت القلوب

شير بذلك الدعاء الى مولانا الاستاذ الكبير فلما اصبح
ذكر له تلك الواقعة فسر بها سرورا عظيما
يضا ما وقع للشيخ الامام العلامة شهاب الدين
احمد بن الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق احد خلفا الا ستاذ
يضا رحمه الله تعالى انه راى في واقعة النبي صلى الله
عليه وسلم وبعض الصحابة الكرام معه والاستاذ ايضا
معهم وهم مارون في طريق ثم اراد الاستاذ ان يفارقهم
فاتاه بعض تلامذته بدابة ليركبها فلما هم بالركوب
عاتبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لبعض الصحابة رضي الله
عنهم يا رسول الله اتعين هذا الرجل على الركوب فقال
كيف لا اعينه وقد اخذ ولدي الحسين ولولا خوف
الاسهاب لذكرت من ذلك العجب العجاب ولكن
ذلك اخر هذا الباب الباب الرابع فيما

وقع لبعض الزوار لهذا المكان من الكرامات وقضاء الحاجات
ما قانا الله واياك ان هذا باب كبير والحاصل
منه شيء كثير ولو ذكرنا ما وصل الى علمنا منه لطال
الكلام فيه ولم نستوف بعض وقايعه التي وقعت
لزايريه ولكن نذكر من ذلك نبذة يسيرة يزيد بها
اعتقاد المعتقد ويرجع بسببها المنكر والمنتقد
فمن ذلك ما وقع ان شخصا كان يقال له شمس الدين
القعوين وكان يعلم الكسوة الشريفة فحصل له ضرر
في عينيه فكف بصره وكان ساكنا بالمشهد الشريف وكان
في كل يوم اذا صلى الصبح يقف على باب الضريح ويقول
يا سيدنا الحسين انا جارك وقد كف بصري ولا اعلم
ازالة هذا الامر الا من الله تعالى ثم منك ولو كانت
فرد عين فبينما هو نايم ذات ليلة وهو يرى جماعة داخلة

الى المشهد الشريف فسأل عنهم فقيل له هذا النبي
صلى الله عليه وسلم والصحابة معه جاؤا لزيارة السيد
الحسين فدخل معهم ثم قال كما كان يقول في اليقظة
فالتفت الحسين رضي الله عنه الى جده صلى الله عليه
وسلم وذكر له ذلك على سبيل الشفاعة عنده في
الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسيد علي رضي الله
تعالى عنه يا علي كحله فقال سمعا وطاعة وابرز من
يده مكحلة ومرودا وقال تقدم حتى اكحلك فتقدم
اليه فلوث المرود ووضعه في عينه اليمين فاحس
بحرقان عظيم فصرخ صرخة فاستيقظ منها وهو يجد
حرارة الكحل في عينه ففتح عينه اليمنى وصار
ينظر بها الى الان وهذا هو الذي كان يتمناه ثم
انه لما حصلت له هذه الكرامة اصطنع هذه البساط

التي تفرش الان في المشهد الشريف وكتب عليها وقف المشهد
ولا زالت تفرش داخل الضريح وخارجه الى ان حضر
مولانا صاحب السعاده • ختم الله اعماله بالحسنى
وزياده • فارسل له بسطا جديده وامر بفرشها فيه
فهي مفروشة فيه الان فجزاه الله خيرا فانه محب للخيرات
ومن ذلك مما وقع للفقير انه كان حصل لي مرض مكثت
به مدة وعجزت عن برئه وكنت لازمت الزيارة لاجل
ذلك في كل يوم ثم اني تركت زيارة يوم الثلاث
خوف الزحام ومكثت على ذلك ثلاث جمع متوالية
لا اذهب في يوم الثلاث وازور ما عداه فبينما انا نائم
ذات ليلة من بعض الليالي فرايت نفسي في المشهد الشريف
وانا واقف بباب الضريح واذا بثلاثة انفس طالعة من باب
الضريح وعليهم ثياب بيض وهم لابسون لبس الحجازيين

فوقع عندي ان فيهم سيدنا الحسين رضي الله تعالى عنه
فجاؤا حتى جلسوا في جانب المنبر فجلست بين ايديهم ثم
جلست بين ايديهم ثم التفت الى شخص منهم وقال لي يا فلان
فقوي عندي انه السيد الحسين فقلت له لبيك يا مولاي
فقال لاي شيء قطعت الزيارة فقلت يا مولاي اني ازور
في كل يوم قال صدقت وانا اعرف ذلك الا انك قطعت
زيارة يوم الثلاث اما علمت ان يوم الثلاث عرس فلوي
... تركته فقلت يا مولاي لك المعذرة قصرت وصرت
اعتذر له بكلام كثير وقال كلاما معناه مقبول ثم
لما اصبحت ذهبت الى المشهد المبارك ودعوت الله تعالى
واسأله ببركة الحسين ان يعافيني من ذلك فببركته
عافاني الله تعالى من ذلك في اسرع زمان والحمد لله ولو
ذهبت اذكر مثل هذه الوقايع لذكرت شيئا كثيرا يضيق

به الزمان ولكن اردت الاختصار وبالله المستعان

الباب [illegible]

في الرد على المنكرين لهذا المكان والمعترضين على هذا
الشان اعلم رحمك الله ان بعض الناس انكر مجي الراس الشريف
الى هذا المكان وما ذاك الا تعصبا يودي الى الحرمان
واذا راى المتامل بعين الانصاف وترك الاغراض
والخلاف وجد المثبتين اكثر واجل من المنكرين اذ لم
نقف من اقوال المنكرين سوى على قولين لرجلين ذكرا ذلك
ودفعاه بالصدر من غير دليل ثابت واما ما وقفنا عليه
من كلام المثبتين فكثير من العلما والصلحا المشهورين
فمنهم الامام الجليل محمد بن ميسر والامام مجد الدين
ابن عثمان والامام الجليل الحافظ ابو الخطاب بن دحية
والقاضي زكي الدين عبد العظيم والقاضي الفاضل



عبد الرحيم والامام الجليل القاضي عبد الظاهر
والامام العلامة تقي الدين المقريزي والامام الجليل
جلال الدين السيوطي والاستاذ الكبير عبد الوهاب
الشعراني والامام الحافظ الجليل نجم الدين الغيطي
والشيخ ابو المواهب التونسي والشيخ ابو الحسن الثما
العجمي والشيخ شمس الدين محمد البكري وخاتمهم سيدنا
ومولانا الاستاذ الكبير كريم الدين الخلوتي فهولاء اعزك الله
كلهم المثبتون لهذا الامر والمعتقدون لهذا الشان
فكيف بمثل هولاء الائمة الاعلام والافاضل العظام
منهم ينقلون كلاما باطلا ويسلكون طريقا عاطلا
خصوصا ما كان منهم من السادة الاولياء والقادة الاصفيا
فان الله تعالى خصهم بالكشف والاطلاع على كثير من الامور
التي لا تنشر ولا تذاع ولله در الاستاذ سراج الدين

عمر بن الفارض حيث يشير الى هذا المعنى بقوله في التائية
شعر ولا تك ممن طيشته دروسه
بحيث استقلت عقله واستفزت
فثم وراء النقل علم يدق عن
مدارك غايات العقول السليمة
وما الذي ينكره المنكر على هذا المكان او يعترضه المعترض
من اهل الحرمان وقد حصل فيه من الخير ما هو مشاهد
في كل جمعة من ذكر وقراءة قرآن حتى لقد بلغ ان جماعة الا سناه
رضي الله عنه صاروا يقرؤون في كل جمعة ختمات عدها
ما فات بت المائة ثم يأتون الى المشهد المبارك في يوم الثلاث
ويختمون ما قرؤوه ويهدون ثواب ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم وللسيد الحسين ولاهل البيت الكرام وجميع
الصحابة ثم لمولانا السلطان وجميع الزوار وكافة

سلمين وحسبك بما يترتب على هذا من الاجر العظيم
ثواب العميم • فالعاقل لا يعرض نفسه لاعراض
يعد نفسه مع اهل القلوب المراض • فالاعتقاد
يه ولا انقياد حرمان • فنعوذ بالله من التعصب
دي الى الخذلان • وقد جدد هذا المشهد
لك مرات عديده واوقف عليه اوقافا كثيره
ن يعمل فيه في زمن الفاطميين شيا خارقا للعقل
قال بعض المورخين انه كان يفرق فيه في زمن العشر
لحلوا المقصد بالقصدير الابيض والاصفر الف
طار واكثروا من الشمع الذي كان ياتي من السدور
اكثر من ذلك واخر من جدده مولانا السلطان
اعظم المرحوم السلطان سليمان على يد وزيره سليمان
باشا بكلربكي مصر كان رحمه الله تعالى وكتب ذلك

بالذهب في باب الضريح الشريف وعبارته
الحمد لله امر بتجديد هذا المشهد الشريف مشهد الحسين
ابن الامام علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما ٥
الخنكار الاعظم سليمان خان بن السلطان سليم خان
السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان بن
السلطان مراد خان بن عثمان خلد الله تعالى ملكه
وسلطانه في شعبان المكرم سنة سبع وثلاثين
وتسعمايه والاخبار في ذلك كثيره والاثار عنه
مديدة عزيزه • والاختصار اولى والحمد لله على
ما انعم واولى ولنختم هذا الباب بشي من ابيات الشعر
التي قيلت في مدح اهل البيت الانجاب رضي الله تعا
عنهم وارضاهم • وجعل الجنة منقلبهم ومثواهم
امين • فمن ذلك قول مولانا الامام الشافعي رضي الله عنه

وهذا المعنى مشيرا الى وصفهم ومنبها على ما خصهم الله
تعالى به من رعاية فضلهم فقال

يا اهل بيت رسول الله حبكم
فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم
من لم يصل عليكم لا صلاة له

قال الاستاذ الكبير الشيخ محيي الدين بن عربي رضي الله تعالى عنه

ارى حب اهل البيت عندي فريضة
على رغم اهل البعد يورثني القربى
فما اختار خير الخلق منا جزاءه
على هديه الا المودة في القربى

وقال البدر الدماميني رضي الله تعالى عنه

لست اخشى يا آل احمد ذنبا
بعد حبي لكم واعتقادي
يا بحار العطا أأخشى وانتم
سفن للنجاة يوم المعاد

وقال صاحب الهمزية رحمه الله تعالى

آل بيت النبي طبتم فطاب المدح لي فيكم وطاب الرثاء
سدتم الناس بالتقى وسواكم سودته البيضاء والصفراء

وقال بعضهم ايضا

يا بني الزهراء والنور الذي
ظن موسى انه نار قبس
لا اوالي الدهر من عاداكم
انه آخر سطر في عبس

وقد آن ان نختم هذه الرسالة بالدعاء المأثور عن
السيد علي رضي الله بن ابي طالب رضي الله عنه كان

إذا دهمه أمر يرفع رأسه إلى السماء ثم يقول

يا كهيعص أعوذ بك من الذنوب التي تزيل بها النعم

وأعوذ بك من الذنوب التي بها تحل النقم وأعوذ بك

من الذنوب التي بها تشمت الأعداء وأعوذ بك من الذنوب

التي بها تحبس غيث السماء وهو دعاء مجرب عند الكرب

والصلاة والتسليم على خاتم النبيين والمرسلين

وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من تأليف هذه الرسالة المباركة في

يوم الجمعة ثامن عشرين الحجة الحرام ختام عام سنة

أربع وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

NOTE

This volume has a very tight binding and while every effort has been made to reproduce the centres, force would result in damage.